عبد المنعم علي عيسى

واشنطن: حماس أضحت أكثر تمدداً

وفق تقييم استخباراتي أميركي جرى تسريبه يوم الخميس ٢١ كانون الأول الجاري بالتزامن مع المفاوضات التي تحتضنها القاهرة للإعلان عن هدنة جديدة في غزة، يبدو أنها مختلفة جذرياً عن تلك التي أدت إلى هدنة الأيام السبعة، فإن حماس باتت «أكثر نفوذاً داخل أوساط شعبية في العالمين العربي والإسلامي»، ويضيف التقييم إن ذلك الفعل نجم عن كون حماس، نجحت في «الظهور كمدافع عن القضية الفلسطينية»، وكطرف «قادر على التصدي لجيش الدفاع الإسرائيلي»، ثم يضيف التقييم إن «حماس لم تكن منظمة شعبية واسعة التأييد قبل ٧ تشرين الأول الماضي».

ما بعد انهيار هدنة الأيام السبعة يوم ١ كانون الأول الجاري عمد «كابينت الحرب» لتبني نهج عسكري لا يشبهه سوى نهج «النازية» الذي ساد خلال الحرب العالمية الثانية، وهو يقوم على الاستخدام «الأمضى» للقوة النارية في محاولة لكسر إرادة المقاومة الفلسطينية وإجبارها على الانصياع للتفاوض. الفعل الذي لا بديل عنه لتحقيق «مكسب» يمكن أن يرمي بوجه جبهة داخلية باتت على يقين بأن حكومتها لم تستطع الوفاء بالتزاماتها تجاهها، و«كابينت الحرب»، كان من خلال تبنيها لذلك النهج تدرك أن الوقت يضيق تجاه المدى الذي يمكن أن يستمر إليه انطلاقا من أكلافه السياسية الباهظة، مع لحظ أن هذه الأخيرة باتت على مشارف أن تكون أميركية، الأمر الذي يعني أن تلك الأكلاف ستدخل قريبا مرحلة لا طاقة للتركيبة الإسرائيلية على احتمالها فيما إذا اتسع مدى الأولى، والشاهد هو أن تل أبيب ارتأت بعد مضي عشرين يوما من ممارسة التدمير والقتل النازيين، أن لا مناص من العودة إلى المفاوضات الأمر الذي يمثل بحد ذاته «انكسارا» للإستراتيجية الإسرائيلية المعلنة، وتلك المستترة، التي ارتأت أن إطلاق أسراها أمر يمكن تحقيقه عبر قوة النار واستخدام المزيد منها.

لا يبدو أن مسار التفاوض ما بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية يسير على طرقات سالكة على الرغم من أن طرفيه يبديان سلوكا يشير إلى عدم وجود رغبة في الإعلان عن انغلاقها تماما، لكن مرد ذلك، أي الطرقات غير السالكة، يعود إلى حسابات خاصة بكل طرف، فحكومة الحرب الإسرائيلية ترى أن حماس أنهكت بالعثور مثلا، على راجحة صواريخ تفضح المجموعة المعروفة بأنها مهجورة منذ زمن ليس بقصير، أو العثور على نفق تشير الصور المعروضة له هو الآخر أنه خارج الخدمة منذ زمن شبيه بالسابق، أو الحصول على إنجاز سياسي يعتقد بأن من الممكن تحقيقه في المفاوضات التي تجري تحت سقوف للنار غير مسبوقة، الأمر الذي أكده تقرير لـ«الواشنطن بوست» كانت قد نشرته يوم السبت ٢٣ كانون الأول الجاري، واعتد بـ«صور لأقمار صناعية تحو تحقيق المزيد من النجاحات التي تؤكدها حالات الالتحام الأسطورية والتي من شأنها أن تثخن جراحاتها في جسد الآلة العسكرية المترهل بدرجة تثير الكثير من الشكوك لدى جمهورها قبل أن تفعل لدى خارج بدا أنه أكثر يقيناً بذلك، وأن هذا يتيح، وفي الأمر ما يدعو إليه، رفع سقوف شروطها الأمر الذي يبين من خلال التسريبات التي تشير إلى أن حماس حددت عنواناً واحداً لأي صفقة جديدة محتملة هو «وقف تام للحرب» قبيل الدخول في أي تفاصيل أخرى، وهو ما يتأكد عبر ما أبلغت به القيادة السياسية لحماس القطريين قبل أيام بـ«أننا غير مفوضين بالبحث إلا في وقف إطلاق النار».

ما تسعى إليه إسرائيل الآن هو الحصول على أي نوع من الإنجاز العسكري مما تظهره «احتفالات» الآلة الدعائية لجيش الاحتلال بالعثور مثلا، على راجحة صواريخ تفضح المجموعة المعروفة بأنها مهجورة منذ زمن ليس بقصير، أو العثور على نفق تشير إلى السلطة الفلسطينية، ناهيك عن رياح الخدمة منذ زمن شبيه بالسابق، أو الحصول على إنجاز سياسي يعتقد بأن من الممكن تحقيقه في المفاوضات التي تجري تحت سقوف للنار غير مسبوقة، الأمر الذي أكده تقرير لـ«الواشنطن بوست» كانت قد نشرته يوم السبت ٢٣ كانون الأول الجاري، واعتد بـ«صور لأقمار صناعية وتقييمات أمنية» كما أكد أن «إسرائيل نفذت ضرباتها في غزة بمستوى دمار لا مثيل له في هذا القرن».

تدرك حماس أن عملية «طوفان الأقصى» قد شكلت مدخلا لتحولات جيوسياسية إقليمية، ولربما عالمية، سوف تحتاج لوقت لكي يتم فعل تبلورها بشكل يجعل منها قابلة للاستثمار، ولذا، والحال هكذا، فإنه سيكون من الخطأ الخضوع لضغوط الميدان، على الرغم من حجم الآلام والكوارث التي يستولدها، من أجل التوصل إلى اتفاق قد يقلل، فحسب، من هذي الأخيرة، الأمر الذي تؤكده التسريبات الصادرة عن القاهرة التي يشير بعضها أن المصريين «سألوا وفد حماس عن المقترح القابل للتطبيق»، فكان الجواب هو أن «لا يتم إعلان لوقف إطلاق النار بل تطبيق العمليات العسكرية» على أن «يجري خلال ذلك إطلاق دفعة من الأسرى»، ثم الاتفاق على «آلية إدارة الوضع أمنياً في غزة، ومن يدير إعادة الناس إلى بيوتهم».

هذه الأجوبة الأخيرة لحماس يعني أنها مدركة جيداً لكيفية تحويل حقائق الميدان إلى مكاسب سياسية حيث من المؤكد أن الأولى ستكون بلا قيمة حقيقية ما لم يتبعها هذا الفعل الأخير.

كاتب سوري

هاجم مقر قيادة مستحدث وقيادة «الفرقة ٩١» وأوقع قتلى وجرحى في تجمعات لجنوده

حزب الله يكثف من استهداف مواقع الاحتلال الإسرائيلي.. وإعلام الأخير: يوم صعب

كثف حزب الله اللبناني أمس، من عمليات استهدافه لمواقع وثكنات وتجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي ومقار قياداتهم بالمسيرات الانتحارية والصواريخ والأسلحة المناسبة محققاً فيها إصابات مؤكدة، وسط أنباء عن تظاهرة نفذها مئات من المستوطنين في الشمال لمطالبة حكومة الاحتلال بحل للوضع الأمني عند الحدود مع لبنان والسماح لهم بالعودة إلى «منازلهم».

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٣:٣٠ من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٦-١٢-٢٠٢٣ هجوماً جوياً على مقر قيادة مستحدث للعدو الصهيوني في محيط مستعمرة كريات شمونة (قرية الخالصة المحتلة) بطائرة مسيرة انقضاضية وتم تحقيق إصابات مؤكدة».

وقبل ذلك، أعد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين أن مقاتلي حزب الله استهدفوا «موقع البغدادي» بالأسلحة المناسبة، و«ثكنة زبدين» بصواريخ بركان.

وصباح أمس، أعلن الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب استهدفوا «موقع زبدين» الإسرائيلي بالأسلحة المناسبة.

وفي السياق، استهدف مقاتلو الحزب «قيادة الفرقة ٩١ في ثكنة برانيت» بالأسلحة المناسبة، بعد أن هاجموا تجمعاً لجنوده الاحتلال الإسرائيلي في «موقع الراهب» بالأسلحة المناسبة أيضاً، وأوقعوا أفراده بين قتيل وجريح، وتجمعاً آخر لهم قرب «ثكنة دوفيف» بالأسلحة المناسبة موقعين أفرادها أيضاً بين قتيل وجريح، وذلك وفق عدة بيانات نشرها الإعلام الحربي للحزب على «تلغرام».

في غضون ذلك، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن يوم صعب في الشمال بعد تنفيذ حزب الله عدداً من العمليات أسفرت عن وقوع عدد من الإصابات، حسب الإعلام الحربي الذي نقل عن «قناة ١٤» الإسرائيلية تأكيدها سقوط إصابات بعد إطلاق حزب الله لصاروخ مضاد للدروع تجاه مستوطنة «إفن مناحم» بالجليل الغربي وإصابة إسرائيلي بصاروخ موجه أطلق من لبنان تجاه مستوطنة «أدميت».

وبالتزامن، أوضح الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب هاجموا غرفة رصد قرب «ثكنة الشومير» الإسرائيلية بالأسلحة المناسبة، وحققوا فيها إصابات مباشرة وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.

وأكد الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب استهدفوا انتشاراً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط «موقع رامية» بالأسلحة المناسبة، وتم تحقيق إصابات مباشرة.

المقاومة الإسلامية في لبنان تستهدف ٦ مواقع للاحتلال الإسرائيلي وتجمعات جنوده مؤكدة وقوع إصابات في صفوف جنود الاحتلال (عن الانترنت)

بدورها، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق صواريخ إضافية من لبنان تجاه قوات الاحتلال إسرائيلية حاولت إخلاء جريح في مستوطنة «أدميت» بالجليل الغربي، بالتزامن مع مقتل جندي إسرائيلي متأثراً بإصابته عند الحدود الشمالية مع لبنان بتاريخ ٢٢ الشهر الجاري، وذلك حسب الإعلام الحربي الذي نقل عن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي تأكيده إطلاق صاروخ دفاع جوي للمرة الثانية من لبنان تجاه «طائرة تتبع لسلاح الجو الإسرائيلي».

إلى ذلك أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن المئات من المستوطنين في الشمال تظاهروا عند مفرق «عميعاد» شمال طبريا، مطالبين حكومة الاحتلال بحل للوضع الأمني من الحدود مع لبنان والسماح لهم بالعودة إلى «منازلهم».

بالمقابل، ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للأنباء أن الطيران المعادي استهدف بلدة ميس الجبل بغارتين على الحي الشرقي ومنطقة رأس الظهر في الحي الغربي، بينما قصفت مدفعيته الثقيلة الأودية والجرود المتاخمة لبلدتي عيتا الشعب ورامية.

واستهدف الاحتلال الإسرائيلي برشقات رشاشة ثقيلة من موقع المطلة محيط بلدة كفركلا.

الهلال الأحمر الفلسطيني طالب بإدخال ألف شاحنة مساعدات يومياً لإنقاذ الموقف

الأمم المتحدة: أكثر من نصف مليون شخص يتضورون جوعاً في غزة

أعلنت الأمم المتحدة أمس، أن أكثر من نصف مليون شخص يتضورون جوعاً في قطاع غزة، على حين طالب الهلال الأحمر الفلسطيني، بإدخال ألف شاحنة مساعدات يومياً بهدف إنقاذ الموقف على أرض الواقع، مؤكداً أن شاحنات المساعدات التي تدخل لا تفي سوى أقل من ١٠ بالمئة من الاحتياجات.

وبحسب موقع «القاهرة ٢٤» قالت المنظمة الأممية في بيان لها أمس، إن سكان القطاع يواجهون انعداماً حاداً بالأمن الغذائي بسبب قلة المساعدات الواصلة لهم إثر القصف المتواصل.

وأكدت وجوب إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة بشكل آمن من خلال معبري كرم أبوسالم ورفح، إلى جانب مطالبتها بزيادة أعداد الشاحنات المقدمة للقطاع.

في الأثناء ذكرت رئيس فريق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية جيما كونيل وفق موقع «اليوم السابع» أن آلاف الفلسطينيين في القطاع اتبعوا أوامر الإخلاء التي أصدرها جيش الاحتلال الإسرائيلي وبحثوا عن الأمان في مناطق محددة ليجدوا أنه لم يتبق أمامهم سوى مساحة صغيرة في القطاع المكتظ بالسكان.

وحددت كونيل التي تقود فريقاً إنسانياً تابعاً للأمم المتحدة في غزة وتعمل منذ عدة أسابيع هناك، إنها زارت حي دير البلح وسط القطاع وكان الناس يتجهون جنوباً ومعهم كل ممتلكاتهم في شاحنات صغيرة وسيارات في محاولة للعثور على مكان آمن.

وأشارت إلى أنها «تحدثت إلى العديد من الأشخاص»، هناك مساحة صغيرة متبقية هنا في رفح بحسب أقوالهم، وهناك مخيم في سيذهبون، ويبدو الأمر وكأن الناس بتم نقلهم حول رفح بشكل عشوائي.

وفي الأثناء، قال المتحدث باسم الهلال الأحمر الفلسطيني عبد الجليل حنجل: إن مناطق شمال القطاع لا تحتوي على أي خدمات طبية، لافتاً إلى أن جميع المستشفيات في تلك المنطقة خرجت عن الخدمة.

وأضاف خلال مداخلة هاتفية لفضائية «القاهرة الإخبارية»، إن «مستشفيات الجنوب تتعرض لضغط كبير؛ بسبب استمرار توافد أعداد كبيرة من الإصابات ليلها»، مؤكداً أن شاحنات المساعدات التي تدخل إلى القطاع ما زالت قليلة جداً.

وأشار إلى أن «مطالبة المكتب الإعلامي الحكومي في غزة بإدخال ١٠٠٠ شاحنة يومياً، يستهدف إنقاذ الموقف على أرض الواقع، وتلبية جزء من احتياجات النازحين الذين يتكدسون بالآلاف في الجنوب».

ولفت إلى أن «شاحنات المساعدات التي تدخل إلى غزة لا تلبي سوى أقل من ١٠ بالمئة من الاحتياجات»، موضحاً أن «الأولوية في الوقت الحالي، يجب أن تكون لرفع عدد الشاحنات وفتح المعابر الإنسانية وفتح الممرات على مدار الساعة».

وذكر أن الهلال والمنظمات الأممية تواجه صعوبة لوجستية في توزيع المساعدات؛ بسبب انقطاع الاتصالات أكثر من مرة في جنوب القطاع.

وصرح بأن عدد المفقودين بسبب العدوان الإسرائيلي ارتفع إلى ٧٢٠٠ شخص، بينهم ٤٥٠٠ طفل وامرأة، محذراً من انتشار الأمراض والأوبئة في القطاع نتيجة عدم دفن جثامين هؤلاء الشهداء، وانعدام الأمن الغذائي، وإغلاق مؤسسات الرعاية الصحية، وانقطاع التطعيم والأدوية.

وذكرت المصادر الصحية أن ١١١ شاحنة دخلت صباح أمس من خلال بوابة معبر رفح متجهة إلى منفذ العوجة، ومنه إلى معبر رفح في الجانب الفلسطيني، مشيرة إلى أن هناك عدداً من الشاحنات المصطفة على جانب الطريقة بما يصل إلى ٤٠ شاحنة، ويتم تجهيزها لدخول دفعة ثانية من خلال بوابة معبر رفح.

وكان الهلال الأحمر الفلسطيني تسلم، الإثنين الماضي، ٣٢ شاحنة تحتوي كميات كبيرة من المساعدات الإغاثية والإنسانية والأدوية والمستلزمات الطبية المتنوعة من الجانب المصري.

وأعد دخول ٦٠ شاحنة مساعدات من معبر رفح كرم أبوسالم، حيث تسلمها في حضور مندوب من وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

وكالات

واصل عدوانه على غزة لليوم الـ٨١ وتقارير عن تنفيذه إعدامات ميدانية لمدنيين

العدو الإسرائيلي يرتكب ١٨ مجزرة خلال ساعات.. والشهداء يقتربون من ٢١ ألفا

واصل الاحتلال الإسرائيلي أمس تصعيد عدوانه على قطاع غزة وأهله لليوم الـ٨١ والذي شهد ارتفاع حصيلة الشهداء إلى نحو ٢١ ألفاً، بعد ارتكاب قوات الاحتلال خلال الساعات الماضية ١٨ مجزرة بحق عوائل بكاملها راح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى.

وأفاد المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، أمس، حسب قناة «المايادين»، بأن الاحتلال ارتكب ١٨ مجزرة بحق عوائل بكاملها راح ضحيتها ٢٤١ شهيداً و٣٨٢ إصابة خلال ٢٤ ساعة، على حين ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة إلى ٢٠٩١٥ شهيداً و٥٤,٩١٨ إصابة منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وأعرب القدرة عن خشيته من أن يكون استهداف محيط مجمع ناصر الطبي جنوب القطاع، هو تكرار لسيناريو الذي نفذه الاحتلال ضد مجمع الشفاء الطبي ومستشفيات شمالي غزة، مطالباً المؤسسات الأممية بحماية مجمع ناصر الطبي وحماية الطواقم الطبية والجرحى والمرضى وآلاف النازحين فيه، وإجراء تدخلات عاجلة تضمن توفير الأدوية والوقود اللازم لإعادة تشغيل مجمع الشفاء الطبي أمام حاجة آلاف الجرحى والمرضى.

وذكرت «المايادين» أن ٣ أشخاص استشهدوا باستهداف سيارة مدنية في جباليا النزلة شمال القطاع، في حين قصف الطيران الحربي الإسرائيلي مسجد الصفا في البريج في المنطقة الوسطى من القطاع.

وفي خان يونس، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية وفق القناة النار بكثافة في المنطقة الشمالية الشرقية، وقصفت محيط منطقة الأوروبي، وشنّت غارات على منطقة بني سهيلا، حسب «المايادين» التي أشارت إلى وجود أكثر من ٣٠ شهيداً جراء استهداف الاحتلال منازل مأهولة بالسكان في خان يونس.

ونقلت القناة عن الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان أن جيش الاحتلال ينفذ إعدامات ميدانية لمدنيين فلسطينيين حتى بعد رفعهم «إعلاماً بيضاء»، مؤكدة أن قوات الاحتلال تواصل اعتداءاتها على مراكز إيواء النازحين وتنهب أموالهم وممتلكاتهم.

رجال ينتشلون جثة فلسطينية استشهدت بعد غارة إسرائيلية ليلية على مخيم المغازي للاجئين (أ ف ب)

بدورها ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن ١٠ مواطنين استشهدوا إثر غارة إسرائيلية استهدفت منزلاً في خان يونس جنوب القطاع، ونقلوا إلى مستشفى ناصر في المدينة، فيما توصل طائرات الاحتلال إطلاق النار بكثافة في المنطقة الشمالية الشرقية لخان يونس، في حين شنت طائرات الاحتلال غارات على بني سهيلا جنوب القطاع، إضافة إلى قصف مدفعي استهدف المناطق الشرقية والشمالية من غزة، ومنطقة جحر الديك جنوباً.

وأصيب عدد من النازحين بجروح في قصف مدفعي إسرائيلي استهدف مقر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مدينة خان يونس، الذي يؤوي آلاف النازحين، حسبما ذكرت الوكالة التي نقلت عن متحدث باسم الجمعية أن القصف الإسرائيلي استهدف الطوابق العلوية، مؤكداً أن الجمعية تعاني من تكدس الجرحى وضح المستلزمات الطبية ونفاد الوقود، فيما يعتقل الاحتلال الكوادر الطبية من دون وجه حق ويقتادها إلى جهات مجهولة.

وأشار المتحدث، إلى أن الوضع الصحي يزداد سوءاً مع تواصل الغارات الإسرائيلية، كما يمنع الاحتلال طواقم الإسعاف من الدخول إلى مناطق يستهدفها، لافتاً إلى أنه لم يعد هناك أي منطقة آمنة في القطاع، في ظل استهداف المواطنين في هذه المناطق، مؤكداً أن طواقم الدفاع المدني تواجه قيوداً من الاحتلال أثناء عملها.

كما استشهد مواطنان إحداهما سيدة وأصيب عدد بجروح إثر قصف إسرائيلي استهدف مخيمي البريج والمغازي وسط القطاع بينما تواصل دبابات الاحتلال القصف المدفعي العنيف على المنطقة الوسطى من القطاع حسب «وفا».

وأشارت الوكالة إلى أنه وخلال ليلة الإثنين- الثلاثاء استشهد عدد من المواطنين، وأصيب آخرون، إضافة لعدد من المفقودين جراء قصف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلاً يعود لعائلة النجار في قيزان النجار جنوب خان يونس، على حين قصف طيران الاحتلال منزلاً لعائلة أبو رزقة في الحي الهولندي غربي المدينة، بالتزامن مع قصف الطيران الحربي الإسرائيلي محيط مستشفى ناصر وتواصل القصف المدفعي واستهداف وسط المدينة.

وفي رفح جنوب القطاع، وصل عدد من الإصابات للمستشفى الكويتي جراء قصف منزل لعائلة العمصي بالقرب من ميدان النجمة وسط المدينة، في حين قصف طيران الاحتلال منزلاً في مخيم الشابورة وسط المدينة، بالتزامن مع استهداف طيران الاحتلال الحربي مدينة دير البلح وسط القطاع.

وفي وقت لاحق أسفر ارتقى عدد من الشهداء وأصيب عدد آخر من المواطنين، في قصف إسرائيلي متواصل على عدة مناطق في قطاع غزة، حسبما ذكرت «وفا» التي أوضحت أن الطيران الحربي الإسرائيلي شن غارات كثيفة وعنيفة على عدة مناطق شرق خان يونس في حين ارتقت شهيدة وأصيب عدد آخر من المواطنين في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً مأهولاً غرب خان يونس. كما ارتقى ثلاثة شهداء وأصيب عدد من المواطنين في قصف إسرائيلي لمنزل في مخيم النصيرات جنوب القطاع وفق الوكالة.

وكالات

إسقاط ثماني مسيّرات في ريفي حلب وإدلب وتدمير مستودع ذخيرة ومقتل عدة مسلحين

الجيش والحربي الروسي يكثفان عمليات اجتثاث إرهابيي «القاعدة» في «خفض التصعيد»

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

أسقطت وحدات من الجيش العربي السوري أمس ثماني طائرات مسيّرة للإرهابيين في ريفي حلب وإدلب، بالتزامن مع تكثيف الجيش والطيران الحربي الروسي عملياتها لاجتثاث الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد كبير من الإرهابيين بينهم متزعمون غير سوريين.

ونقلت وكالة «سانا» عن وزارة الدفاع قولها في بيان أمس إن وحدات من الجيش العربي السوري العاملة على اتجاه ريفي حلب وإدلب تصدت لمحاولات التنظيمات الإرهابية الاعتداء على القرى والبلدات الآمنة وبعض النقاط العسكرية، ولفتت إلى أن وحدات الجيش تمكنت من إسقاط وتدمير ثماني طائرات مسيرة للإرهابيين ومنعها من تحقيق أهدافها.

وذكرت الوزارة في بيان ثان أنه في إطار المهام الوطنية المستمرة التي تنفذها قواتنا المسلحة الباسلة ردّاً على الخروقات والاعتداءات التي تشنها التنظيمات الإرهابية، نفذت وحدات من الجيش السوري العاملة على اتجاه ريفي إدلب الجنوبي والشمال الغربي سلسلة عمليات نوعية دقيقة بالتعاون مع الطيران الروسي الصديق.

وأضافت الوزارة: «استهدفت هذه العمليات مقرات الإرهابيين وتحصيناتهم وأماكن تمركزهم ومستودعات الذخيرة والعتاد والإصلاح والتفخيخ، ما أدى إلى تدميرها بالكامل وإيقاع العشرات من الإرهابيين بين قتيل وجريح، كما تم استهداف دشم الإرهابيين وخنادقهم ومقراتهم بالطيران المسير والقصاف على عدد كبير منهم».

مشيرة إلى أن أغلب الإرهابيين القتلى ينتمون إلى تنظيم جبهة النصرة وأنصار التوحيد، عند خطوط «تماس» جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، في محيط بلدات البارة وسلوهين وفليفل والفطيرة وكفر عويد، ما أدى إلى تخبط الإرهابيين ومشغلهم التركي داخل نقاط المراقبة العسكرية غير الشرعية وحال من الخوف والذعر، إثر مقتل وجرح أعداد كبيرة من الإرهابيين، بينهم متزعمون غير سوريين داخل ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة» عبر واجهته الحالية التي تسمى «هيئة تحرير الشام».

وأشارت المصادر إلى أن ضربات الجيش السوري المكثفة امتدت لتطول إرهابيي «الغاعدة» من «الحزب التركستاني» في محاور سهل الغاب بريف حماة الغربي، بالتزامن مع استهداف مناطق ارتكاز لإرهابيي «النصرة» بالقرب من بلدات كفر نعال وكفر عمة والقصر في ريف حلب الغربي، حيث أهم بؤر الإرهابيين الذين يشنون اعتداءات باتجاه مواقع الجيش التوحيد، والحزب التركستاني» الإرهابية.

وذكرت مصادر ميدانية لـ«الوطن» أن يوم أمس شهد ضربات مدفعية وصاروخية مكثفة من الجيش العربي السوري على مواقع لإرهابيي «النصرة» و«أنصار التوحيد» عند خطوط «توقان الأقصى» في بريف إدلب الجنوبي، في محيط بلدات البارة وسلوهين وفليفل والفطيرة وكفر عويد، ما أدى إلى تخبط الإرهابيين ومشغلهم التركي داخل نقاط المراقبة العسكرية غير الشرعية وحال من الخوف والذعر، إثر مقتل وجرح أعداد كبيرة من الإرهابيين، بينهم متزعمون غير سوريين داخل ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة» عبر واجهته الحالية التي تسمى «هيئة تحرير الشام».

وأشارت المصادر إلى أن ضربات الجيش السوري المكثفة امتدت لتطول إرهابيي «الغاعدة» من «الحزب التركستاني» في محاور سهل الغاب بريف حماة الغربي، بالتزامن مع استهداف مناطق ارتكاز لإرهابيي «النصرة»، بالقرب من بلدات كفر نعال وكفر عمة والقصر في ريف حلب الغربي، حيث أهم بؤر الإرهابيين الذين يشنون اعتداءات باتجاه مواقع الجيش السوري في الفوج ٤٦ ومحور أورم الصغرى.

وأكدت المصادر مقتل وجرح العشرات من الإرهابيين، إضافة إلى تدمير تحصيناتهم ومدفعية ثقيلة ومجنزرات وآليات عسكرية كانت تقلهم خلال تحركات لهم رصدتها الطائرات المسيرة للجيش السوري وتعاملت معها بالأسلحة المناسبة.

إلى ذلك، استهدفت المقاتلات الروسية أمس مواقع عديدة للإرهابيين في ريف إدلب الغربي بعد تكثيف طلعاتها في الأيام الأخيرة، وأفادت مصادر محلية لـ«الوطن» بأن الحربي الروسي شن غارات عدة أمس، استهدفت مستودع ذخيرة شمال بلدة القنيطرة غرب مدينة إدلب، ما أدى إلى تدميره بشكل كامل ومقتل جميع إرهابيي «النصرة» الموجودين لحراسته.

وقالت المصادر المحلية إن المقاتلات من مختلف الإرهابيين قرب بلدة الشعيرات بريف حمص الشرقي.

حطام بعض المسيّرات التي أسقطها الجيش العربي السوري في ريفي حلب وإدلب (عن الصفحة الرسمية لوزارة الدفاع)

طائرات «درون» داخل مزرعة تقع بين حرش الشيخ بحر وبلدة أرمناز شمال غرب محافظة إدلب.

وفي البادية الشرقية أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الهدوء الحذر ساد قطاعات البادية حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، وعزا المصدر ذلك إلى استهداف الجيش لخلايا تنظيم «داعش» الإرهابي، والغارات التي شنها الطيران الحربي السوري والروسي المشترك على مخابئ الدواعش بعمق البادية.

من جهة ثانية، أفادت وسائل الإعلام الرسمية بأن أصوات انفجارات سمعت بمحيط مدينة حمص نجمت عن تفجير عبوات ناسفة من مخلفات الإرهابيين، وأوضحت أن أصوات الانفجارات التي سمعت بمحيط مدينة حمص ناجمة عن قيام وحدات الهندسة بتفجير عبوات ناسفة من مخلفات الإرهابيين قرب بلدة الشعيرات بريف حمص الشرقي.

الاحتلال التركي يواصل اعتداءاته على مناطق سيطرة «قسد» لليوم الثالث على التوالي

واصل الاحتلال التركي لليوم الثالث على التوالي اعتداءه على مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، بالتزامن مع قيام مسلحي العشائر العربية باستهداف نقاط الميليشيات بريف دير الزور.

مصادر إعلامية معارضة ذكرت أمس أن طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي استهدفت، موقعاً لـ«قسد» في قرية هرم شيخو الواقعة ما بين بلدة عاموديا ومدينة القامشلي، حيث دوى انفجار عنيف في الموقع، من دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

موقع «باسنيوز» الكردي العراقي نقل عن مصادر محلية من منطقة قويلبا، إن «الطيران التركي المسير قصف المنطقة الصناعية في مدينة قامشلي إضافة إلى قصف معمل للبرغل في بلدة كرباوي جنوبي المدينة».

وأوضحت أن الطيران المسير قصف أيضا صوامع قرية الطوبية التابعة لبلدة رميلان، إضافة إلى قصف نقطة لميليشيات «الأسايش» التابعة لـ«قسد»، وشركة إنشاءات غرب مدينة القامشلي.

وعلى خلفية الهجمات التركي علّقت ما تسمى «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها «قسد» التابعة الدوام في جميع مؤسساتها هذا المؤسسات التي تتطلب طبيعة عملها الاستمرار والبقاء في العمل.

ونقل «باسنيوز» عن «الإدارة» قولها في بيان «تُمنع حركة السيارات التابعة للإدارات الذاتية وحصرها بالمؤسسات التي تطلب طبيعة عملها الحركة»، كما أمرت بتوجيه كافة فرق الطوارئ والإسعاف لتكون بجهوزية تامة والتحرك الفوري عند وقوع أي حدث أو أي قصف».

ونشر الموقع الرسمي لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية أمس حصيلة هجمات الاحتلال التركي أول من أمس، موضحاً أن جيش الاحتلال التركي شن ٤٢ هجوماً، ٧ منها بطائرات حربية، و٣٣ بطائرات مسيّرة.

وأوضح الموقع أنه نتيجة للعدوان التركي تعيش أكثر من ٢٦٠٠ قرية ومدينة في ظلام دامس، حيث استهدفت طائرات الاحتلال التركي محطات الكهرباء في مدينة القامشلي وريفها، كما طالت الهجمات والقصف الجوي كلّاً من المالكية والدرباسية بريف الحسكة.

إلى ذلك ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أن مسلحين مجهولين شنوا هجمات ضد «قسد»، بريف دير الزور.

ونقلت الوكالة عن مصدر من «قسد» بدير الزور، تأكيده أن مسلحين مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة سيارة عسكرية للميليشيات على الطريق العام ببلدة الطيانة بريف دير الزور الشرقي، ما أسفر عن إصابة مسلح من «قسد».

وأشار المصدر إلى أن نقاطاً لـ«قسد» على ضفاف الفرات في بلدات الجرذي وأبو حردوب وجمه بريف دير الزور الشرقي، تعرضت لهجوم بالأسلحة الرشاشة، إضافة إلى تعرض نقطة تفتيش لـ«قسد» في ناحية الصور لهجوم بقذيفة صاروخية، اقتصرت الأضرار على الماديات، وفق المصدر.

وكالات

بعد اعتداء واشنطن على مواقع عسكرية جنوب بغداد

المقاومة العراقية تجدد استهداف قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في الشدادي

جددت فصائل المقاومة العراقية أمس استهداف قواعد قوات الاحتلال الأميركي في سورية، إذ أفادت مصادر بسماع دوي انفجارات عدة داخل قاعدة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، وذلك عقب عدوان أميركي طال مقار أمنية عراقية في محافظتي بابل وواسط.

وأفادت المصادر حسب موقع «المايادين نت»، أمس، بسماع دوي انفجارات عدّة داخل القاعدة الأميركية في مدينة الشدادي جنوب محافظة الحسكة، وقالت إن «الأصوات ناتجة عن استهداف فصائل المقاومة القاعدة الأميركية بصواريخ عدة، من دون ورود معلومات عن حجم الخسائر جرّاء الضربة».

وأول من أمس، استهدفت المقاومة في العراق، قاعدة «حرير» الأميركية قرب مطار أربيل شمال العراق، بالطائرات المسيرة، ليعلن بعدها وزير الدفاع الأميركي إصابة ثلاثة جنود أميركيين أحدهم بجروح حرجة.

وقبل أيام، أعلنت المقاومة العراقية استهدافها هدفاً حيوياً في البحر المتوسط بالأسلحة المناسبة، حيث حققت إصابات مباشرة، وقبل ذلك، استهدفت مدينة أم الرشراش المحتلة «إيلات» جنوب فلسطين المحتلة.

وتعرّضت قواعد الاحتلال الأميركي على الأراضي العراقية والسورية لما يزيد على ١١٠ استهدافات، منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وذلك نصرة لغزة في مواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ ٨١ يوماً والمدعوم بشكل مطلق من الولايات المتحدة وحلفاء لها والذي أسفر حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس عن استشهاد أكثر من ٢٠٩٠٠ فلسطيني وإصابة عشرات الآلاف بجروح.

وتؤكد المقاومة العراقية مواصلتها استهداف قواعد الاحتلال الأميركي في سورية والعراق، نصرة لقطاع غزة، وعلى المجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق أهل القطاع، نظراً لدعم واشنطن الاحتلال وتأييدها دوراً أساسياً في استمرار العدوان.

وجاء الاستهداف الأحدث أمس لقاعدة الشدادي في جنوب الحسكة بعد الاعتداء الأميركي على مواقع عسكرية عراقية، إذ أعلن البيت الأبيض أمس أن رئيس الولايات المتحدة جو بايدن وجّه بشن «ضربات» جوية على ٣ مواقع تابعة للمقاومة العراقية، وذلك «ردّاً» حسب وصفه على الهجوم الذي استهدف قاعدة حرير في أربيل وأسفر عن إصابة ٣ جنود أميركيين.

وقال البيت الأبيض في بيان أورده موقع «باسنيوز» العراقي الكردي: إن وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، أطلع الرئيس بايدن في اتصال هاتفي بعد ظهر الإثنين، على الحادث، وتم تقديم عدة خيارات للرئيس، وأ